Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقدم نفسها ، بل وكاتبها إلى القارىء . وقد يرجع عدم الإقبال على كتابة هذه المقدمات لأى كتاب إلى مسايرتى لروح العصر الذى نعيشه . وهو عصر يتسم بالمباشرة والسرعة . وهذه وتلك تقتضى الدخول فى الموضوع دون مقدمات . إذْ ليس لدى القارىء فى هذا العصر وقتا كافيا ينفقه فى قراءة مقدمة أو استهلال أو خطبة كما كان يصنع السلف الصالح . فى وقت تقتحمه وسائل أخرى للثقافة أيسر وأسهل فى توصيل المعارف . بمجرد الضغط على واحد من الأزرار . حسب هذا القارىء أن يجد لديه وقتا يكفى لقراءة مادة الكتاب نفسه .

ولهذا ولغيره تمنيت كثيرا – كلما شرعت فى تحرير صفحات كتاب – ألا أكتب مقدمة تحلى جيدها . متصورا أننى لو فعلت ذلك . فإن قارئها لن يرميها بالنقص أو التقصير . بل ربما يحمد لها هذا التقشف .

وفى هذا الكتاب ، تمنيت لو تركت القارىء وجها لوجه مع هذا الهدى المحمدى الشريف ... ملتمسا منه ما يصلح زادا لدنياه ، وعملا صالحا لآخرته . تمنيت أن أفعل ذلك دون تدخل منى . لكن حال بين ما أتمنى ظروف هذا الكتاب نفسه . فهناك أسباب تجعل للمقدمة وجودا ضروريا فى هذه المرة . وعملا لابد منه .

من هذه الأسباب وجوب التنويه عن أن فصول هذا الكتاب كانت فى الأصل مقالات تنشر يوميا بالأهرام – بمعاونة صديق الحياة الأستاذ محمود مهدى مساعد رئيس تحرير الأهرام جزاه الله خيرا – فى رمضان العام الهجرى ١٤٠٦ الذى يوافق عام ١٩٨٦ . وهنا أيضا وجب التأكيد على